ضد عدوان الNATO في ليبيا! اسحقوا الإمبريالية!

العدوان الحديث على ليبيا مدعومٌ من عدة دول، خاصةً دول الإتحاد الأوروبي، ومنها ايطاليا. ايطاليا لها العديد من المصالح في هذه المنطقة لكنها رسمياً ترفض الحرب. هذه الحرب الخامسة التي تشارك بها ايطاليا خلال عشرين عاماً والحرب الثالثة خلال العقد الأخير. عقد مليءٌ بالحروب والمعارك!

خلافاً للأحداث السابقة، فقط القليل من الناس عارضوا هذه الحرب، حربٌ ليست إلا نسخةً عن الحروب الأخرى. وأسبابها هي نفسها: الغاز، النفط، والشركات العالمية الكبرى التي تدير الأسواق المالية العالمية. هذه الأسباب أجت الى العديد من القتلى من الليبيين. أعداد الموتى ستزداد حين يبدأ اليورانيوم الذي استعمل مكثفاً بالتفاعل.

هذه الحرب، مثل أخواتها في العراق وأفغانستان والبلقان، قد تنهي السيادة الليبية وتؤدي الى إحتلال عسكري للمنطقة المفتاح للسيطرة على المتمردين في شمال افريقيا. كالعادة، الضحية الأولى للحرب هي الحقيقة: تبرير استعمال السلاح. لقد سمعنا العديد من الخطابات المثيرة للجرب من جميع الأقطاب السياسية في الحكومة الإيطالية: القطب الأيمن والقطب الأيسر. وكلاهما وجدا روح استعمارية جديدة ("يجب علينا التخدل في ليبيا لأنها وطننا") ويستخدمون الإمتناع عن الحروب الإنسانية ("يجب علينا حماية الشعب من الطاغية") والكليشيهات العنصرية ("يجب علينا التدخل لإدخال الديمقراطية للشعوب المختلفة"). وسائل الاعلام والحكومات تحاول تخميد التأثير العاطفي للحروب على المدنيين عبر التكلم عن "مناطق حظر الطيران" و"الدورات الإنسانية" و"دعم المتمردين".

يجب علينا أن نعلم ما وراء هذه العبارات "اللطيفة". بإختصار، الأهداف هي ارباح شركات الغاز والنفط المتعددة الجنسيات و رغبة الدول الغربية بالحصول على مصادر ثمينة في فترات الأزمة و الرغبة في السيطرة على قسم من العالم الذي يصحو ويحاول الوصول الى الحرية. هذه الدول تتدخل في ليبيا كما انها دعمت سابقاً حكومتا بن علي وقذافي وكما تدعم الآن قمع التحركات الشعبية في اليمن والبحرين. مجدداً، "القانون الدولي" ليس إلا قانون الأقوياء. منذ ثماني سنوات، ضد الأكاذيب نفسها، نزلنا الى الشارع اليوم. اليوم، صمت المسالمين والحركات عال جداً حين ان الجناح الأيسر مختبء وراء قرار الامم المتحدة الذي يحمي مصالح الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا. في نفس الوقت، الرئيس نابوليتانو والPD (اكبر حركة معارضة في ايطاليا) يؤيدون ويشجعون التدخل.

القوة الايطالية الوحيدة التي "ضد" الحرب في ليبيا هي حركة اليمين الأقصى ليجا نورد (Lega Nord) وحديثها الوحيدة هو "غزو الاجانب الغير الشرعين" كمت انها تريد تركهم يمتون في لامبيدوسا. هذا الحزب يعزز الكراهية تجاه الضعفاء و"البؤساء في الأرض" في محاولة كسب الاصوات في وقت الانتخابات.

ربما آن الأوان للتخلص ايطاليا المخجلة من تقبيل يد قذافي، "أفضل حليف لنا"، وتمريرها القنابل له كي لا تفقد مصالحها في ليبيا.

حان الوقت لإبداء رأينا بما يحدث، بينما يكتبون تاريخ المتوسط بواسطة القنابل والقذائف وانتهاك حقوق المهاجرين وعسكرة أراضيهم وأراضينا ايضاً.

حان الوقت للتأكيد ان لا وجود لمصالح "وطنية" فقط مصالح انظمة العالم والإستغلاليون.

حان الوقت للإعلان ان الشعوب، كما ظهر خلال المصريين والتونسيين، تحقق حريتها بنفسها.

نريد أن نقول ذلك عالياً وبوضوح في نابولي، حيث تتخذ قرارات ال NATO. ندعو جميع التحركات واللجان والنقابات والجمعيات والقوى السياسية ودعاة السلام وجميع المواطنين للتحرك ضد هذه الحرب ونبني معاً مظاهرة وطنية في نابولي يوم السبت في 16 ابريل 2011.